المشركون يتعاطون الله اسما لبعض أصنامهم فصرفه الله إلى اللات صيانة لهذا الاسم وذبا عنه وقرأ ابن عباس وأبو رزين وأبو عبد الرحمن السلمي والضحاك وابن السميفع ومجاهد وابن يعمر والأعمش وورش عن يعقوب اللات بتشديد التاء ورد في تفسير ذلك عن ابن عباس ومجاهد أن رجلا كان يلت السويق للحاج فلما مات عكفوا على قبره فعبدون وقال الزجاج زعموا أن رجلا كا يلت السويق ويبيعه عند ذلك الصنم فسمي الصنم اللات وكان الكسائي يقف عليه بالهاء فيقول اللاه وهذا قياس والأجود الوقوف بالتاء لاتباع المصحف .

وأما العزى ففيها قولان .

أحدهما أنها شجرة لغطفان كانوا يعبدونها قاله مجاهد .

والثاني صنم لهم قاله الضحاك قال وأما مناة فهو صنم لهذيل وخزاعة يعبده أهل مكة وقال قتادة بل كانت للأنصار وقال أبو عبيدة كانت اللات والعزى ومناة أصناما من حجارة في جوف الكعبة يعبدونها وقرأ ابن كثر ومناءة ممدودة مهموزة .

فأما قوله الثالثة فإنه نعت ل مناة هي ثالثة الصنمين في الذكر والأخرى نعت لها قال الثعلبي العرب لا تقول للثالثة الأخرى وإنما الأخرى نعت للثانية فيكون في المعنى وجهان .

أحدهما أن ذلك لوفاق رؤوس الآي كقوله مآرب أخرى طه 18 ولم يقل أخر قاله الخليل